العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس



العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

حقوق الطبع

الطبعة الاولى يوليو ٢٠٢١


بسم الله الرحمن الرحيم

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

الفهرس

مقدمة ٧

حاربوا العلمانية بالأرقام ٩

العلمانية الشريرة ١٥

الحياة الحقيقية ٢١

العلمانية تدمر الحب ٢٥

العلاقات قبل الزواج ٢٩

الزواج العلماني الفاشل ٣٣

عالم الجنس ٤١

الجمال النسائي ٤٧

حرة ومضطهدة ٤٩

حرية المرأة ٥٥

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بــعد :

فقد طالبت مراراَ بتسليط الأضواء على العلمانية وعلى واقعها لأن في ذلك الطريق المختصر لإثبات أن العلمانية فكر خاطئ دمر الإنسان أقول هذا لأن العلمانية نجحت في أبعاد الأضواء عنها من خلال توجيهها اتهامات لا تنتهى للإسلام وأهله وأحاول في هذا الكتاب تسليط الأضواء على العلمانية والمرأة من ناحية نظرية وواقعية وأستشهد بالأرقام وهي أدلة تثبت الحقائق بعيداً عن الإدعاءات والشعارات وتقول الأرقام أن ما تعانيه المرأة العلمانية من مشاكل كعنوسة وطلاق وأمراض نفسية وانتحار وغير ذلك هي مشاكل كبيرة جداً فلا زوج ولا أطفال إلا لنسبة منخفضة من النساء وإذا قارنا حالة المرأه العلمانية مع المرأة المسلمة بالأرقام والمنافع وحياتها الاجتماعية سنجد فارقا كبير جدا بين الحالتين ومن الأمور الخادعة أن العلمانية لم تدمر المرأة من خلال توجيهها علناً لأخطاء وانحرافات بل تم توجيهها بصورة غير مباشرة وقالت لها أنت حرة وأعطتها مفاهيم

للحرية قريبة من الفوضى وأقنعتها أن هذه هي الحرية الصحيحة فصنعت أجزاء كبيرة من الشقاء في حياتها لأن مبادئ الدين الصحيح هي حصون تحمي النساء والرجال من أخطار كبيرة وتوجههم لأمور كثيرة تنفعهم في حين اعتبرتها كثير من النساء العلمانيات أنها قيود فتمردت عليها وأدعو المسلمين الذين يعيشون في الغرب إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة لنقل صور واقعية للمرأة العلمانية وتوعيتها أيضا بحياة المرآة المسلمة .

وفى الخـــتام :

أحب أن أشكر كل من ساعدني في إخراج هذا الكتاب إلي حيز الوجود وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الكثيرون ، وأن يجعل عملي هذا خالص لوجهه الكريم وأسأل كل من انتفع بشي منه أن يدعو لـي ولـوالدي والمـسلمين أجـمعين .

عيد بطاح الدويهيس

الكويت ٢٦ ذو القعدة ١٤٤٢ هجرية

٦ يوليو ٢٠٢١ ميلادية

حاربوا العلمانية بالأرقام

إذا كان كثير من العلمانيين يدافعون عن العلمانية وواقعها بآراء لا نصيب لها من المعرفة الحقيقية بالفكر والواقع فإن لغة الارقام فصيحة ولا يمكن تزويرها و ثبت بالأدلة القاطعة فشل العلمانية وتعاسه أهلها وتقول الأرقام أن الدول الغربية العلمانية هي أغنى الدول و أنها متطورة في التكنولوجيا وتقول أيضا أن عالمنا العربي متخلف في هذه المجالات وتقول أيضا أن العلمانيين متخلفون كثيرا في مبادئهم وأخلاقهم وحياتهم الأسرية والاجتماعية لأن العلمانية اقنعتهم بمبادئ فكريه خاطئة وهذا ماتثبته الاحصائيات الخاصة بالنساء والرجال في المجتمع العلماني وقد ذكرت بعض الأرقام التي تثبت ذلك وبالتأكيد أن الارقام المتعلقة بالعالم العربي أفضل بكثير مع وجود جهل بالإسلام وضعف التزام به وادعوا المسلمين الى استخدام لغة الارقام في إثبات فشل العلمانية وأن ينشروها في العالم بكافه اللغات وتعالوا لنجعل الأرقام تتكلم من خلال ما يلي:-

١- **الطلاق:** نسبة حالات الطلاق إلى حالات الزواج في الولايات المتحدة ٥٣% و في سويسرا ٥١% وبلجيكا ٧١% وروسيا ٥١% وكندا ٤٨% والاتحاد الاوروبي ٤٤% وفي سوريا ٦% و في أوزبكستان ٨% وهذا يحدث مع إن نسبة الزواج عندهم منخفضة فهناك حالات عزوف كبيرة عنه وإذا اضفنا لذلك عشرات الملايين إن لم يكن أكثر من حالات الطلاق بين الصديق وصديقته بعد علاقة استمرت لشهور أو سنين فان كل طلاق له آثار نفسية ومادية كثيرة فهو تحطيم مشاعر وأسر وتشريد أطفال وزادت نسبة الطلاق لأن المسيحية ضعفت خلال المائة سنه الماضية وازداد تأثير العلمانية.

٢- **العنوسة:** تعاني ٤٠% من النساء الولايات المتحدة من العنوسة وهذه النسبة تزداد

مع الايام مع إن الولايات المتحدة هي أغنى دولة في العالم أي امكانات الزواج المادية متوفرة ولا شك إن العنوسة مشكلة كبيره لأن ترك المرأه لوحدها تواجه الحياة مهمة صعبة لأن الحياه بحاجة الى حب واستقرار ومال كثير وأطفال وتعاون وغير ذلك. فالفرق شاسع بين امرأه تعيش وحيدة لا تجد من تكلمه ويرعاها وبين امراه تعيش مع أطفالها وزوجها ومن أهم أسباب العزوف عن الزواج هو أن مبادئ العلمانية تعتبر الزنا حرية شخصية أي مبدأ صحيح ولا شك إن انخفاض نسبة العنوسة في المجتمع المسلم دليل على نجاح فكري كبير ولا شك إن ارتفاع نسبة العنوسة والعزوبية في المجتمعات الغربية يؤدي الى مصائب ومعاناة بل واستغلال من المجرمين وقيل إنماَ يأكل الذئب من الغنم القاصية.

٣- **الانتحار:** هناك ثمانمائة الف حاله انتحار سنويا أغلبها في دول علمانية ومن هذه الدول لتوانيا وروسيا البيضاء والمجر وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية وأوكرانيا والصين وغير ذلك وفي المقابل حالات الانتحار قليلة جدا في الدول الإسلامية مع أن أغلب شعوبها يواجه مشاكل مادية وسياسية ولا تقول مبادئ العلمانية إن الانتحار مبدأ فكري خاطئ وإذا اقتنع عقل العلماني بأن الانتحار مبدأ صحيح ويؤدي إلى إنهاء مشاكله فسينتحر في حين أن الإسلام يرفض الانتحار بشدة كما أن مبادئ الاسلام تعطي مناعة نفسيه وعقلية في التعامل مع المصائب وقد ذكرت في كتاب «الطريق إلى السعادة في مقال تسلية أهل المصائب» مبادئ الاسلام في التعامل مع المصائب.

٤- **جرائم القتل:** تزداد جرائم القتل في الدول العلمانية الغنية والفقيرة فقد بلغ تعدادها في العالم في سنه ٢٠١٧ أربعمائة وستون ألف جريمة قتل و أكثر عشر دول في جرائم القتل هي دول علمانية فقيره وإذا اضفنا الى ذلك جرائم الضرب والسرقة

وتعاطي المخدرات و علمنا أن عدد السجناء في الولايات المتحدة أكثر من مليونين فإن هذا يعني فشل علماني كبير فلا يوجد في العلمانية مبادئ تحرم القتل حتى لو كانت مجرمة قانونيا لأن هناك عقول علمانية لا تقتنع بذلك أو تعتبر القتل قصاص عادل ولا يعرف العلمانيون كيف يتعاملون مع انفعالاتهم من غضب وكراهية وانتقام كما أن التناقض الجذري في المبادئ يجعل الخلافات والصراعات موجوده في الأسر والمجتمع ويكون العنف بأشكاله حلا لبعض هذه الاختلافات ولا شك أن الاتفاق الفكري الاسلامي ووجود بيئات أسريه مستقرة وسعيدة في الإسلام من شأنه تقليل الخلافات والتأثير السيء للانفعالات الخطرة.

٥- **الاغتصاب:** في دولة جنوب افريقيا العلمانية أكثر من خمسة وستون ألف حالات اغتصاب وتحرش جنسي سنويا و جرائم الاغتصاب مرتفعة في السويد وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الى آخره وزاد التحرش بالنساء إلى درجة عمل مظاهرات احتجاج في الدول الغربية ومن الطبيعي أن يستغرب الانسان ما يحدث لأن الزنا عندهم متاح وكثير جدا ولأن نسبة العاهرات مرتفعة في مجتمعاتهم فلماذا ترتفع أيضا نسب الاغتصاب والتحرش و ليس الحل بتشديد العقوبات لأن هذا تعامل مع النتائج لا الأسباب والتي من أهمها تبرج الكثير من النساء وإظهار مفاتنهن في الحياة الاجتماعية وكثرت اختلاطهم بالرجال وانتشار الافلام الجنسية ولنعلم أن هناك ٣٨ مليون فرد يعانون من أمراض الإيدز في العالم ولا شك أن الايدز مرتبط بالزنا لا بالعفاف ولا يحق للعلمانية التبرؤ مما يحدث فهي قالت لهم إن الزنا حرية شخصية وإن التبرج أناقة وجمال وإن الاختلاط بين الرجال والنساء حضارة ورقي.

٦- **الأطفال غير الشرعيين:** ازدياد عدد الاطفال الذين يولدون خارج الزواج سواء لقطاء أو بدون زواج ونسبتهم في اوروبا هي ٤٠% و في الولايات المتحدة ٤٠% من الأمهات غير المتزوجات و في فرنسا في سنه ٢٠٠٧ هناك أربعة ملايين فرد مجهولين النسب ومن أكبر الجرائم أن ينشأ الطفل وهو لا يعرف أمه أو أبوه أو كلاهما وكيف سيعرف هؤلاء الأطفال الحب والرحمة ولا شك أن كثيرا منهم سيكون حاقد على المجتمع لأنهم يشعرون بحرمان شديد و بعضهم سيكون نهايته عالم الإجرام أما الأم التي تتولى لوحدها تربيه طفلها فلا شك أنها ستعاني كثيرا نفسيا وماديا لأن عقلاء الشر يعرفون كم يحتاج الاطفال من رعاية وتربية تستمر على الأقل ٢٠ عام.

٧- **شرب الخمر وإدمانها:** أكثر الدول استهلاكا للخمر في العالم هي دول علمانية مثل بيلاروسيا والتشيك وفرنسا وروسيا وسلوفاكيا وإيرلندا ولوكسمبرج وهناك ١٧ مليون من مدمني الخمر في الولايات المتحدة و٤٠ مليون مدمن في العالم و تنفق الولايات المتحدة ١٥ مليار دولار سنوياً على الخمر وعدد من يموتون سنويا من المدمنين و من يشربون الخمر أكثر من مليونين ونصف فبعضهم ينتحر أويموت في حوادث طرق أو أمراض القلب و هذا الرقم أكثر ممن يموتون من الإيدز والملاريا والسل وفي المقابل شرب و إدمان الخمر قليل في العالم الاسلامي فالغالبية الساحقة لا يشربون أمام أسرهم لأنها محرمة إسلاميا مما يقلل من شربها وإدمانها وليس صحيح ما يقوله العلمانيون أن الحريات الشخصية لا تضر إلا أصحابها فلا يستطيع أب أو أم ترك ابنهم المدمن أو السكران يضر نفسه أو الآخرين وكلنا يعلم ان التعامل مع الناس في أحيانا كثيرة صعب فكيف إذا كانوا سكارى أي عطلوا عقولهم وشاهدت فقراء في دوله فقيرة ينفقون المال على شراء الخمر و هذا المال يحتاجه أطفالهم.

٨- **الاجهاض:** هناك ٥٦ مليون حالة إجهاض في سنة ٢٠١٤ أغلبيتها الساحقة في دول علمانية وكانت الدول العلمانية تعتبر الإجهاض قبل عقود جريمة لأنه قتل للأطفال أما اليوم فهو قانوني وهذا يعني أن كل مبادئ العلمانية خاضعة لأهواء البشر ولا تستطيع مقاومة الانحرافات فالحل هو تجاهل المشكلة والهروب منها وتركها تكبر بل واعتبار ذلك وضع طبيعي ورقيا انسانيا و حق من حقوق المرأة وما أكثر المبررات والفلسفات التي تصنعها العقول العلمانية لتبرير السماح بالانحرافات فهي تلقى بالمسؤولية في الاجهاض على المرأة وتبرئ العلمانية من هذه الجريمة مع أن الدولة العلمانية يجب عليها منعها أو على الأقل تبني مبادئ فكريه علمانية ترفضها ومن مهازل العلمانية أنها في كثير من الأمور لا تنصر عدلاً و لا تحارب ظلماً.

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

العلمانية الشريرة

تعتبر العلمانية أكبر خرافة وضلال وأوهام عاشها البشر لأنها لبست أقنعة مزورة من العلم والعقل والإنسانية ولهذا دمرت حياة البشر الشخصية والعامة وقد تطرقت الى ذلك في عدة كتب موجودة على الإنترنت وسأختصر هنا بعض ملامحها من خلال ما يلي:

١- هناك ثلاثة أنواع من العلم الاول هو العلم المادي المتعلق بالكيمياء والطب وغير ذلك ويتبرأ هذا العلم من انتساب العلمانية له ولأن كثيرا من العلمانيين لا يعترفون الا بالعلم المادي ولأن العلمانية لا تنتمي له فعليهم أن يقولوا أنها جهل. والعلم الثاني هو العلم الفكري الذي جاء به الأنبياء وهو المتعلق بالعقائد والمبادئ وهو يقول أن العلمانية هي نوع من الجهل الفكري أما العلم الثالث فهو علم الواقع الفكري والمادي ويقول شقه الفكري أن الحقائق البشرية الواقعية تثبت أن العلمانية صنعت شقاء كبير في حياة البشر.

٢- لا يعرف العلمانيون أن العلمانية هي الفلسفة لا العلم وأنها والفلسفة وجهان لعملة واحدة ومن يقرا في كتب الفلسفة والعلمانية سيقتنع بما أقول وكل المدارس الفكرية العلمانية صنعها الفلاسفة ويخطئ من يعتقد أن العلمانية فكر جديد فلا يوجد في عالم الفكر فكر قديم وآخر جديد والجديد هو فقط اسم العلمانية.

٣- يجب أن يكون الهدف الأكبر في حياة البشر هو معرفة الله سبحانه وتعالى وطاعته بصورة صحيحة في حين أن هذا الهدف ليس موجود في حياة العلمانيين وهم يعتبرون الدين موضوع هامشي مع أنه رسالة الله سبحانه وتعالى للبشر وأن الانسان العلمي هو من يقوم بالمهمة التي خلقه الله سبحانه وتعالي له ولا شك أن الانبياء

والمؤمنين ضد العلمانية وأن الزنادقة والملحدين هم علمانيين ولا يوجد حياد بين الايمان والكفر و أن العلمانية هي العدو الأول للإسلام وأن أغلب الصراع في عالمنا الاسلامي هو بين الإسلام وأهله وبين العلمانية وأهلها.

٤- لا يجمع العلمانيون إلا اسم العلمانية ورفض الأديان أي مبدأ فصل الدين عن الدولة فهم أكثر البشر اختلافا بينهم وأيضا مع غيرهم. فالاختلاف في المبادئ والآراء كبير جدا حتى داخل أسرهم إذن لم تنقذ العلمانية البشر من الاختلافات الفكرية والسياسية والاجتماعية وغير ذلك ومهما تناقش العلمانيون فيما بينهم فلن يقنع بعضهم بعض إلا بصورة جزئية ولن يستطيعوا تحديد أي آرائهم المتناقضة يؤيدها العلم والعقل وأيها المرفوضة ويعني اختلافهم ضياعهم وتفرقهم وصراعهم وضعفهم قال الله تعالى « أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (سورة الرعد آية ١٩)

٥- عندما يترك للعقول البشرية تحديد المبادئ الصحيحة فإنها ستقتنع بمبادئ متناقضة و لن تعرف الفرق بين العنصرية و بين مبادئ الانتماء الصحيح لقبيلة أو شعب لأن بينهما تشابه ولن تعرف في أمور كثيرة الفرق بين التمرد والحرية الصحيحة وستقتنع بحقوق وواجبات في كل المجالات أكثر أو أقل مما يجب وستضع أنواع من العقاب والتسامح في غير أماكنهم وسيخطئون في التعامل مع الانفعالات والشهوات والطموحات ومن الأمور الغريبة أن العلمانيين لا ينظرون في نتائج العلمانية بل يكتفون بالآمال والأحلام والظنون والتفاؤل.

٦- مما خدعت العلمانية الناس هو قولها أن مبادئها «العدل والحرية والمساواة» وهذه مصطلحات وليست مبادئ فكريه واسألوا الفلاسفة وعلماء الأديان حتى تقتنعوا بما أقول وأكثر من أساء للحرية الصحيحة هم العلمانيون لأنهم جعلوا كثيرا من

الانحرافات كالزنا والمثلية والاجهاض و شرب الخمر حرية شخصية صحيحة أي فعلها من المبادئ الفكرية الصحيحة.

٧- يحاول العلمانيون نسبة العلمانية الى العقل وهذا خطأ فالمتدين له عقل يعمل وكذلك العلماني والمجرم فكل العقول البشرية الطبيعية تعمل ولا يحق لأحد احتكار العقل أو التكلم باسمه وهذا يعني أن هناك عقول اقتنعت بمبادئ صحيحة وأخرى بمبادئ خاطئة ومما يثبت أن العلمانية ليست قائمة على العقل. أن آراء عقول العلمانيين متناقضة في كل شيء و لا يستطيعوا أن يقولوا أي هذه الآراء مبنيه على العقل والعلم وأيها متصادمة معهم و مع هذا يدعون أنهم أهل العقل والعلم ويخلط العلمانيون بين العلم والعقل فهم لا يفرقون بينهما ويظنون أن دور العقل هو من يحدد مباشرة العلم من الجهل في حين أن دوره هو أن يعلمنا الطريق الى الحقائق المادية والطريق الى الحقائق الفكرية.

٨- يعرف الزنادقة والملحدون والعلمانيون أنهم لا يريدون كل الأديان بما فيها الدين صحيح ولكن لا يعرفون ماذا يريدون أي كلهم ليس عندهم فكر محدد الملامح ينقذ الناس لأنهم متناقضون في مبادئهم وأخلاقهم وأهدافهم في الحياة ولا يوجد شيء اسمه فكر الزنادقة أو فكر الملحدين أو فكر العلمانيين قال الله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١) سورة العنكبوت .

٩- يركز العلمانيون على النجاح الغربي الكبير في الاقتصاد والتطور التكنولوجي وبعض النجاح الفكري من ديموقراطية وغيرها ويتجاهلون الكوارث الكبرى التي صنعوها في الفرد والأسرة والحياه الاجتماعية وعالم السياسة ومن ينظر للواقع الغربي من بعيد ليس كمن يراه من قريب قال عربي «ذهبت الى الولايات المتحدة

فلم أجد إلا شعب انهكته الضرائب والتمزق الأسري والانحلال الاخلاقي لا الأب يرحم ابنه ولا الابن يحترم أبوه والنساء عندهم كالرجال لا طعم ولا رائحه والرقة لديهن غير موجودة).

١٠- يقول العلمانيون العرب أن الإسلام وأهله هم سبب تخلف العالم العربي كأن المسلمين الملتزمين هم المسيطرون على القيادة والسياسة العربية وكان الشريعة الإسلامية مطبقة في جوانب الشورى والعدل والحرية وكأنه لا يوجد الكثير من الفاسدين والعلمانيين والأعداء يدمرون أمتنا وأقول للعلمانيين العرب لماذا لم تقوموا بتطوير العالم العربي وأين إنجازاتكم في الصناعة والسياسة والبحث العلمي والتعليم وغير ذلك وأنتم أمام جوابين إما أنكم أقلية صغيرة وأقول إذا اتركوا العرب المسلمين ولا تزعجوهم بآرائكم أو تقولوا نحن أغلبية ولكننا فاشلون وأقول كنتم ولازلتم وستبقون فاشلون كأفراد وأحزاب أو دول. قال الله تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً* الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ في الْحَياةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا* أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾ سورة الكهف آية ١٠٥

١١- دافع عن العلمانية بجهل أو كذب إعلام علماني قوي جدا مما شوه الإسلام وأهله والواقع وأوهم الناس أنها العلم والحضارة والإنسانية والديمقراطية و لم نجد عند المسلمين إعلام قوي ولا إعلاميين متميزين فظن كثيرون أن مبادئنا الإسلامية جامدة أو شريرة أو لا رأي لها في السياسة والعدل والحرية وإنصاف الفقراء وغير ذلك.

١٢- يؤدي الاقتناع بالعلمانية الى زياده المعاصي والإلحاد والزندقة وهذا يفسر لنا الزيادة الكبيرة جدا في الملحدين والزنادقة في أوروبا العلمانية وإن لم يكن هناك

وجود الله سبحانه وتعالى أو لا نعرف بما أمرنا وماذا نهانا فلا يكون هناك معنى للحياة ولا معنى للإنسان ولا أهميه للتمسك بالمبادئ التي تدعوا للخير أو تنهى عن الشر فنحن خلقنا عبثا أو صنعتنا الطبيعة ومصيرنا للعدم وقد يقول قائل أن العلمانية لا تقول ذلك وأقول بل تقول ذلك بصورة غير مباشرة عندما تلغي كل المبادئ السماوية الصحيحة وعندما تقول ليست هناك أي محرمات وقيل (الأخلاق عند عامة أعلام الملاحدة اليوم دوافعها جينية وطبيعتها مزاجية و حقيقتها أنها وهم، وحكمها أنها بلا قيمة) و قد دمرت العلمانية كل المبادئ الصحيحة في السياسة فهي بلا مبادئ و أخلاق و ما يهم هو مصلحة السياسيين و ما يظنون أنه مصلحة الوطن وهذا ما فعلته أيضا في الحياة الشخصية فهي أعطت الشرعية الفكرية لكل المبادئ الشريرة اذا اقتنعت بها عقول أفراد أو دول.

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

الحياة الحقيقية

إذا نظرنا للحياة بصورة شاملة وتأملنا في الإنسان والكون سنرى الحياة الحقيقية فهناك إيمان وكفر وطاعات ومعاصي وعدل وظلم وغنى وفقر وسلام وحروب وصحة وأمراض وسنرى اختلاف البشر حول معاني السعادة والرقي الفكري وكيف نصل إليهما وسنرى الحب والكراهية والصدق والكذب والزواج والعزوبية والعنوسة والأطفال والرحمة والقسوة وبر الوالدين وعقوقهما والعفاف والفسق وشرب الخمر والامتناع عنها وغير ذلك وسنجد أن العلمانية صنعت كثير من الشقاء حتى لو أنها حققت بعض الإيجابيات.

وتعالوا نسلط الأضواء على الحياة الحقيقية من خلال هذه النقاط :

١- **معرفة الله سبحانه وتعالى :** ترتبط الحياة كلها بسؤال ..لماذا خلقنا الله سبحانه وتعالى؟ وهل قال لنا اتبعوا آراءكم؟ أم قال لنا اتبعوا ما جاء به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم؟ ونجد أن العلمانية تقول أن الدين قضية هامشية وتخلط الدين الصحيح بالأديان الخاطئة وتتجاهل الدين ولا تعرف الله سبحانه وتعالى ولا تريد أن تعرفه. وأشغلت العلمانية الناس بالعمل والمال والشهوات والسياسة والفن والسياحة ....إلخ وهذا إبعاد للإنسان عن المهمة التي خلق لها .

٢- **الاعلام العلماني المزور :** صنع الإعلام العلماني صور مشوهة عن الحياة وأعطى البشر فلسفات وآراء فكرية خاطئة زرعها في أفلام وروايات وأنظمة التعليم وجرائد وغير ذلك فقد زور الواقع الغربي العلماني عندما يجعله كأنه لقاء بين شاب وسيم وفتاة جميلة ولكنه لم يتكلم عن عدم رغبته في زواجها أو مساعدتها وأن عليها أن تعمل لتوفير المسكن والمأكل والملبس وغير ذلك ولم يشرح حرمانها من الأطفال والحب والحماية ولم يسلط الأضواء على حالتها في المرض وغير

ذلك كثير. وإذا نظرت في الإعلام الأمريكي وجدت جرائم القتل والعدوان والسرقة والقسوة والمتاجرة بأجساد النساء... إلخ والغريب أنهم لا يربطون هذه المخرجات بالعلمانية .

٣- **العلمانية فكر مادي:** لا تفقه العلمانية التعامل مع العواطف والانفعالات والشهوات من حب وكراهية وغضب وصبر وحزن وغرور وعنصرية ومصائب وتبذير وبخل وتسامح وحزم وأنانية وعلى كل علماني أن يصنع فلسفته ومبادئه في التعامل مع هذه الأمور وأرجو أن تقرأوا مقال تسلية أهل المصائب في كتابي الطريق إلى السعادة لتعرفوا مبادئ الإسلام في التعامل مع المصائب وقارنوا ذلك بمبادئ العلمانية ولن تجدوا عندها أي مبدأ يتعلق بالمصائب فهي والجهل الفكري وجهان لعملة واحدة .

٤- **الواجبات والحقوق :** من يعرف الحياة الحقيقية يعلم أن عليه واجبات كثيرة نحو الله سبحانه وتعالى والبشر وأن الأمانة ثقيلة وعليه أن يلتزم قدر ما يستطيع وعليه أن يبتعد عن الانحرافات بكافة أشكالها وإذا انحرف تاب واستغفر ولا شك أن المبادئ واجبات وقيود وحصون تحمينا والعلمانيون يركزون على الحقوق لا الواجبات ويركزون على حرية مزورة تقول لهم افعلوا ما تريدون وتعتبر أغلب الانحرافات إن لم يكن يمنعها القانون حرية شخصية أي مسموح الزنا وشرب الخمر وعقوق الوالدين والكفر بالله والتعامل مع الربا وكذلك لا مانع من المثلية والإجهاض فأنتم أحرار فافعلوا ما تشاؤون ويعتقد كثير من العلمانيين أن من حقهم الانتحار ولو كانوا مسلمين لعلموا أن ذلك محرم ولا يسلط الأعلام العلماني على أعداد المنتحرين وهي أعداد كبيرة جدا انهزموا أمام مصائب الحياة لأن فكرهم العلماني فشل في التعامل معها .

٥- **المرضى وكبار السن :** لا يسلط الاعلام العلماني على معاناة المرضى في الغرب

وهل يوجد من يرعاهم خاصة وأن الزواج قليل فكثيرون يعيشون لوحدهم ولماذا لا تسلط الأضواء على كبار السن ومعاناتهم ووحدتهم وحاجتهم للرعاية ولماذا لا يقولون لهم إن كبار السن في العالم الإسلامي يجدون رعاية من أبنائهم في منازلهم ويعيشون مع أحفادهم .

٦- **الغرور العلماني :** ظن كثير من العلمانيين أن التقدم في العلوم المادية جعل الإنسان يسيطر على الكون أو الأرض وأصبح المتحكم بالحياة والسياسة والطبيعة وهذا جهل كبير جدا بالعلم الفكري وقوانينه وأيضا بالعلم المادي وقوانينه قال الله تعالى «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا» سورة الاسراء آية ٨٥ . ويظهر عجز الإنسان أمام الزلازل والأمراض والأوبئة والانفعالات العاطفية والمصائب من موت أو فقر أو فراق ويعجز أقوى حاكم عن حماية نفسه من الموت أو المرض الخطير أو الحزن. وهناك علاقة بين الغرور والجهل. فكلما زاد الجهل زاد الغرور وكلما زاد العلم تجد التواضع وهذا يفسر غرور أو ثقة العلمانيين بآرائهم وصوابها وأن غيرهم متخلفين ورجعيين وعقولهم جامدة مع أنهم لو تأملوا تناقض آراء العلمانيين الأساسية لاقتنعوا أنهم جهلاء ولكنهم يهربون من التعمق العلمي بالقول أن اختلاف آراء البشر شيء طبيعي مع أن الموضوع الأهم هو من آراءه صحيحة أي حق صواب وعلم ومن آرائه خاطئة أي باطل وخطأ وجهل أي تكلمهم عن العلم فيكلمونك عن الحرية في تبني الآراء . أو عن الاختلاف بأنه شيء طبيعي

٧- **السعادة والمتعة:** دمرت العلمانية الأنسان عندما أبعدته عن المبادئ الصحيحة فأخذ كثير من البشر يتخبطون فى حياتهم على مستوى السياسة والدولة وأيضا الحياة الشخصية لأن المبادئ الصحيحة نحتاجها حتى نعرف السعادة والزواج الناجح والطموحات المفيدة وحتى نتعامل مع الانفعالات والشهوات والناس والفقر

والغنى والصحة والمرض ..... الخ ولا يعرف العلمانيون معنى السعادة ويظنون أن المتعة واللذة هي السعادة ولهذا يحرصون على التمتع بالحياة وكسب مزيد من المال والحصول على مناصب واشباع الشهوات وغير ذلك ومع أن كثير منهم تمتعوا بالحياة إلا أنهم يعيشون تعساء

٨- **حقائق مجهولة** : قالت السيدة مريم بترونين وهى القسيسة التى أسلمت بعد أن عاشت أربع سنين رهينة عند جماعة إسلامية فى مالي ٢٠١٦- ٢٠٢٠ وقد أعلنت إسلامها أمام الرئيس الفرنسي عند استقبالها فى المطار فى باريس وقالت فى رسالة كتبتها للرئيس الفرنسي ما يلى: (تم اختصار الرسالة قليلاً).

وصلنى أنك فى ذهول كيف أن صوفي بترونين المرأة الفرنسية من ذوات العرق الأبيض النقي المسيحية الكاثولكية قد اعتنقت الاسلام بعد ٧٥ عاما من النصرانية وخلال ٤ سنوات من الأسر عند المسلمين . دعنى أبسط لك الأمور:

(١) لم يمسونى بسوء أبداً وكانت معاملتهم لى كلها تقدير واحترام

(٢) لم يتعرض لى أحد بتحرش لفظى أو جسدي ولم يسبوا دينى ولا عيسي ولا السيدة العذراء عليهما السلام كما تفعلون أنتم مع محمد عليه الصلاة والسلام.

(٣) المسلمون فى مالى فقراء لكنهم الأكثر أدباً والأطهر قلوباً.

(٤) هل سجدت فى حياتك لله سجدة واحدة وجعلت جبهتك تلمس الأرض وهمست لربك عن همومك وشكرته على نعمه كما يفعلون.

(٥) نساؤهم بشرتهن سوداء كالفحم لكن قلوبهن بيضاء كالحليب لا يختلطن بالرجال الأجانب ولا يشربن الخمور ولا يلعبن القمار ولا يزنين.

(٦) نعم هم يحبون السيد المسيح أكثر منا وتعاملوا معي ومع غيري من الرهائن بأخلاق المسيح التى كنا نتعلمها فى الكنائس لكننا لا نطبقها على أرض الواقع.

العلمانية تدمر الحب

يعتقد كثيرون أنني أظلم العلمانية عندما أقول أنها تدمر الحب أو تصنع الكراهية وأقول أن المبادئ العلمانية دمرت فعلا أنواع مختلفة من الحب واليكم الأدلة :

١- **حب اللّٰه سبحانه وتعالى :** أكبر وأهم حب يجب أن يكون في حياة الإنسان هو حبه لله سبحانه وتعالى ووصف الله سبحانه وتعالى علاقته بالمؤمنين بقوله «يحبهم ويحبونه» فأكبر حب يناله الإنسان هو أن يحبه الله وأن يحب هو الله وهذا لن يحدث ان لم يعرف الإنسان بصورة صحيحة اللّٰه سبحانه وتعالى ويطيعه ونجد العلمانية لا تعرف الله سبحانه وتعالى ولا تطيعه ولا تريد أن تعرفه وتعتبر الدين الصحيح قضية هامشية وأهم منها المال والسياسة والدولة واشباع الشهوات وهذا يعني أن الحب الحقيقي لله سبحانه وتعالى وطاعته بعيد جدا عن حياة الغالبية الساحقة من العلمانيين وهذا واقع مشاهد ومرتبط بذلك أن المؤمنين من أول مؤمن إلى آخر مؤمن يحبون بعضهم البعض وعلي سبيل المثال يحب المسلمين كل مؤمن ومنهم أصحاب الكهف وهؤلاء مسيحيون حقيقيون وتجد الحب الحقيقي غائب عن علاقة العلمانيين بعضهم ببعض بل يختلفون ويتصارعون كما حدث في أوروبا العلمانية على مدى خمسة قرون فالعلمانية لا تصنع ابدا حباً بين أصحابها وستشاهد هذا في العلمانيين العرب وصراعاتهم الدموية إذا وصلوا إلى السلطة مع أن بعضهم كانوا أصدقاء وزملاء لسنين. قال الله تعالى «لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم» سورة الانفال آية ٦٣ وأدت العلمانية إلى اقتناع كثيرين بأن ما يهم هو الحياة الدنيا وخاصة حب المرأة للرجل وحب الرجل للمرأة وجعلوا الحياة كلها مرتبطة بالبحث عن الحب والترفيه والمال في

حين أن حب البشر لبعضهم قد يتغير مع الأيام وأن علينا أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى خلقنا لأمر عظيم وهو محبته ومعرفته وطاعته فهذا هو الفوز العظيم وهذا ما يحقق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ولا تتحطم حياتنا بموت أحد أو بخيانة حبيب أو خسارة مال أو غير ذلك فالاستثمار مع الله سبحانه وتعالى هو الاستثمار الناجح إذا كان على علم وبصيرة .

٢- **حب الأم :** تدعو مبادئ الاسلام إلى الزواج والعفاف ولهذا عدد المسلمات المتزوجات كبير جدا مقارنةَ بعدد العلمانيات المتزوجات وهذا يعني أن عدد الأمهات المسلمات كبير وعدد من يحبون أمهاتهم كبير في العالم الإسلامي ومعروف أن حب الأم لأبنائها والعكس هو أعظم أنواع حب البشر لبعضهم البعض وأدت العلمانية إلى تدمير عدد الأمهات فنقص عدد الحب كما أن نسبة الأطفال انخفضت في المجتمع العلماني وعددهم في الأسرة واحد أو اثنان وهذا بحد ذاته وضع غير طبيعي. وتجد عدد الأخوة والأخوات أربعة أو أكثر في المجتمع المسلم مما يؤدي إلى حب وتكافل اجتماعي بين الأخوة. وإذا أضفنا لذلك أن البيئة العلمانية صنعت نسبة عالية من الطلاق ونسبة عالية من الأبناء غير الشرعيين فإن هذا أوجد في أحيانا كثيرة غضب وآلام وكراهية في مجتمعهم.

٣- **الحب بين الرجل والمرأة :** إذا كان الحب الحقيقي بين رجل وامرأة يترجم إلى زواج فإن الحقائق الواقعية تقول أن نسبة الزواج منخفضة جداً في الدول العلمانية الغربية وأن الغالبية الساحقة من علاقة الصديق بصديقته لا تتحول إلى زواج وأن نصف حالات الزواج القليل تنتهي بالطلاق وأن كثير من الأسر المستمرة تعاني من مشاكل فهي شكلية وهذا حدث لأن الآراء الفكرية في عقول النساء والرجال العلمانيين متناقضة مما يؤدي إلى الاختلاف والمشاكل. هذا غير تشبع

البيئة العلمانية بالخيانات الجنسية التي تحدث من الزوج أو الزوجة أو الصديق أو الصديقة ولا يستطيع الحب أن يعيش في بيئة فاسقة مثل هذه وفيها أيضاً هذا الكم الهائل من المتناقضات الفكرية الجذرية ويؤدي الطلاق وفراق الصديق لصديقته إلى الغضب والألم والجروح والكراهية وأرجو ألا تتبرأ العلمانية من أنها السبب الرئيسي في تدمير الحب وتنسب ذلك للأفراد وهذا أحد أساليب العلمانية فهي تتبرأ من كل انحراف واضح فهي لا تسمي الحروب بين العلمانيين حروب علمانية ولكنها تسمي الحروب بين أهل الأديان حروب دينية

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

العلاقات قبل الزواج

انتشرت في الغرب العلماني مساحات كبيرة جدا من اختلاط الرجال بالنساء في الجامعات وأماكن العمل والحفلات وغير ذلك واعتبروا أن علاقات الرجال بالنساء انفتاح وحضارة وحرية وتطور وسأتطرق لهذا الموضوع من خلال النقاط التالية :

١- **علاقة الصديق بصديقته** : هناك علاقة الصديق بصديقته وهي عادة علاقة عاطفية وجنسية والغالبية الساحقة من هذه العلاقات لا تنتهي بالزواج بدليل انخفاض نسبة الزواج في الغرب وهي علاقة تستمر في العادة لـ سنة أو أكثر ثم تظهر المشاكل والملل وحب التغيير واكتشاف سلبيات وهي علاقات الدخول بها سهل وكذلك الخروج منها ولكن بالتأكيد لها آثار نفسية وآلام قريبة من الطلاق فقد يكون أحدهما راغب في استمرار العلاقة وقد يكون سبب تدمير العلاقة أن الفتاة وجدت شاب أغنى أو وجد الشاب فتاة أجمل ومن أهم سلبيات العلاقات قبل الزواج أنها تضرب الرغبة في الزواج في مقتل فلماذا يطلب الشاب الزواج من فتاة وهو يتمتع بجسدها وحديثها ويذهب معها إلى كل مكان ؟ ولماذا يرتبط بفتاة واحدة والفتيات كثيرات جدا ومتنوعات ومن السهل إقامة علاقة جنسية ومن فطرة الرجال أنهم لا يرغبون في الزواج من امرأة تمارس الجنس مع الرجال فهي في اعتقاد الرجال شبيهه بالخيانة الزوجية ويتحمل الأزواج الكثير من سلبيات الزوجات إلا الخيانة الزوجية .

٢- **الرجال كاذبون** : ظهرت امرأة في فيديو وهي تسير في شارع عام وتقول بصوت عالي لكل فتاة تجلس مع شاب «إن صديقك هذا حرامي أو سيتزوج من غيرك أو أن هدفه أخذ مالك فكل الرجال كاذبون ويخدعونكم». وأقول إن كلامها هذا صحيح بنسبة

عالية لأن من يحب ويخلص ونواياه طيبة يريد الزواج فوراً أما الغالبية العظمى فهي علاقات قائمة على الكذب والغش والخداع فهدفهم من علاقاتهم مع النساء الجنس أو المال أو تمضية الوقت أو التفاخر بكثرة العلاقات فهذا شاب يقول لفتاة أنه يحبها وهو كاذب أو يقول إنه أول مرة يشعر بشعور لم يحس به مع أي فتاة أخرى أو يعطيها وعد كاذب بالزواج أو يشرح لها مشاكله حتى تعطف عليه أو تظن أن وقوفها معه ماليا أو غير ذلك سيجعله يقدر مساعدتها ويتزوجها وباختصار المعرفة قبل الزواج معرفة سطحية وخادعة في الغالب فكل ما تتطلبه كلام جميل في حين أن المعرفة الحقيقية لا تحدث إلا بعد الزواج وكم من فتيات اغتصبن أو قتلن في الولايات المتحدة لأنهن أقمن علاقات مع رجال تعرفن عليهم في الخمارات أو غيرها وتقول حقائق الواقع وبديهيات العقول أن نوعية الناس وأخلاقهم ونواياهم وطموحاتهم وألفاظهم في المساجد والكنائس تختلف عما هو موجود في الخمارات وأن الدين يشجع الناس على الذهاب للمساجد والكنائس ولا تشجع العلمانية الناس على ذلك بل تعتبر الذهاب إلى الخمارات حرية شخصية أي لا تعتبر ذلك انحراف ولا تنهى عنه .

٣- **المقارنات الخاسرة :** كلما كان هناك اختلاط كبير بين الرجال والنساء سواء بعلاقات جنسية أو بدونها فمن الطبيعي أن تحصل مقارنات ليست في صالح البشر فهذا الشاب يقارن جمال هذه الفتاه بجمال صديقته فيزهد بصديقته وذلك لأن الجمال أنواع وهذه الزوجة ترى هذا الرجل الوسيم صاحب الدم الخفيف في حفلة فتعجب به وتزهد في زوجها وهذا الزوج يعجب برقة وثقافة وجمال زوجة صديقه وهذا غيره جعل الخيانات الزوجية تزداد وكذلك حالات الغيرة والغضب والكراهية والابتزاز والكذب وهذه أمور قليلة في المجتمعات الإسلامية الملتزمة بالإسلام وقد

حذر الرسول محمد صلي الله عليه وسلم النساء من الرجال والرجال من النساء ولهذا على المرأة والرجل التواصل أساسا مع المحارم. قال رسول الله صلي الله عليه وسلم «إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنه بني اسرائيل كانت في النساء» رواه مسلم. وتقول الحقائق الواقعية أن الشباب المسلم الملتزم هو الأكثر رغبة في الزواج أي هم من يحققون منافع كبيرة للنساء فلماذا لا يرى العلمانيون والعلمانيات هذا النجاح الاجتماعي الكبير خاصة وأن العلمانيين يتكلمون عن المرأة وحقوقها واحترامها ومع هذا لا يريد كثير منهم أن يعطيها شيء لأنهم لا يريدون الزواج منها بل يأخذون منها جسدها مجاناً بل يأخذون أجساداً كثيرة مجاناً في حين في الإسلام لا يصل الرجل إلى جسد المرأة إلا بمهر وعقد الزواج وحقوق كثيرة لها .

٤- **كراهية الرجل:** صنعت العلمانية مشاكل كثيرة جداً بين الرجال والنساء وأدت إلى عداء كثير منهم لبعضهم البعض وعلى سبيل المثال وجدت كثير من النساء العلمانيات أن أصدقائهن وزملائهن لا يرغبون بالزواج منهن بل لا يجدن رجلاً يرغب بالزواج منهن هذا غير ما أصابهن من جروح وآلام من رجال بسبب خداع أو كذب أو إهانة أو ابتزاز أو غير ذلك ولم يجدن أي منافع يقدمها لهن الرجال وهذا سبب كراهيتهن للرجال وظهور نساء يدافعن عن المرأة بالحق والباطل وزاد الطين بلة أن تجاربهم في الزواج كثير منها فاشل وسبب آلام وجراح للنساء والرجال فأصبح الرجل رمزاً للشر واعتبرت بعض النساء أنهن في صراع معه فلم يعد هناك مكان للحب والتعاون والمنافع المشتركة وكان المفروض أن نقول هناك رجال طيبين وآخرين أشرار وأن هناك ظلم وقع على المرأة من أديان خاطئة أو عادات أو رجال ظالمين فنمنعه لا أن يكون العداء لكل رجل وهناك نساء يظلمن نساء ورجال يظلمون رجال

في العمل والسياسة والتجارة وغير ذلك وليعلم كل عاقل رجلاً أو امرأة أن الحياة الزوجية والعلاقة بين الأخوة بل كل عمل نافع لابد لنجاحهم من تعاون وتنازلات وتسامح وحب فالمسألة ليست من الأقوى أو من يسيطر أو من الأكثر عناداً فهذه المفاهيم تحطم العلاقات وتضر كل من يأخذها منهجاً في الحياة.

٥- **أين الحب ؟** : تقول كثير من الفتيات لن نتزوج إلا عندما نحب وأقول قد يأتى الحب قبل الزواج أو لا يأتى وكثير من الحب يأتى بعد الزواج إذا كان الزوج صالحا وكانت الزوجة صالحة وهذه حقائق واقعية لا يسلط الإعلام عليها الأضواء ولا شك أن من أهم أسس الاختيار هو أن يكون الطرفان ملتزمان بالإسلام أى بينهما توافق فكرى كبير وكم من حب انتهى بالزواج لكن الزواج لم يصمد أمام الاختلاف الفكرى أو المشاكل العادية فانتهى بالطلاق لأن تحميل الحب أكثر مما يحتمل من الجهل ، والظن بإن العقائد والمبادئ آراء شخصية خطأ كبير لأنها تترجم فى الأسرة والتعامل مع المال والمواقف السياسية وغير ذلك .

٦- **أنا حرة** : مع أن فرص العلمانيات فى الزواج قليلة ولا يتقدم لأغلبهن أحد أو يتقدم لهن رجل أو اثنان ليس فيهما الحد الأدنى من الشروط المناسبة ومع هذا تجد امرأة علمانية تقول أنا أريد زوج لا يتدخل فى حريتى فألبس ما أشاء وأعمل فى أى وظيفة أريدها ...ألخ وقال لها أحدهم «لماذا تخجلى من أن تقولى أريد ديوث» وأقول عقلها العلمانى يقول اختارى زوج يقبل ألا تكون له حقوق أو شخصية ويقول الواقع ومبادئ الإسلام لابد من تنا زلات كبيرة من النساء والرجال فكثير من الشروط التى يتم وضعها هى شروط ثانوية أو هامشية أو تافهة.

الزواج العلماني الفاشل

تعتبر الأسرة هي مملكة المرأة فهي التي تقضي فيها أكثر حياتها وهي من تتحمل أكثر المسؤوليات فيها وتعطيها الأسرة منافع معنوية ومادية كثيرة مثل الحب والزوج والأطفال والرعاية والحماية والمسكن والملبس والمأكل .....إلخ فالأسرة أهم للمرأة من العمل أو غير ذلك ونجد الطيور تدافع عن أعشاشها بأشد مما تدافع عن طعامها وتقول الحقائق الواقعية في المجتمع العلماني أن نسبة الزواج متدنية ونسب الطلاق والعنوسة والعزوبية مرتفعة جداً أي كثير من النساء العلمانيات لا يصلحن للزواج وكثير أيضاً من الرجال العلمانيين لا يصلحون للزواج لأن المبادئ العلمانية مدمرة للزواج ويمكن اختصار القول بأن الميزان يميل بشدة للعزوف عن الزواج وهذا اقتناع كثير من العلمانيين وهذه مشكلة كبيرة جداً تتجاهلها العلمانية لأنها عاجزة عن حلها وكل ما عندها الناس أحرار من يريد أن يتزوج فليتزوج ومن يريد أن يعيش عازباً فليفعل بل ويعتقد بعض العلمانيين أن سبب العزوف عن الزواج هو الحضارة والتكنولوجيا مع أن هذه الأمور تجعله أسهل ومن طبعهم أنهم يتهمون كل شيء ما عدا العلمانية الفاشلة وهناك فلسفة علمانية تجعل العزوبية والعنوسة هى أفضل من الزواج وتجد المرأة العلمانية مهما طورت من أخلاقها وجمالها ومهاراتها غير قادرة على إقناع الرجل بالزواج اليس غريب أن نجد الرجال العلمانيون عازفون عن الزواج من نساء علمانيات وكلا الطرفين مقتنعين بأنهم راقين فكريا فى حين أن الرجال المسلمين راغبين في الزواج من نساء مسلمات مع زعم العلمانيون أن المرأة المسلمة مضطهدة ولوكانت مضطهدة لما قبلت الزواج ولها الحق فى رفضه. وتعالوا نسلط بعض الأضواء على الزواج العلماني من خلال النقاط التالية :

١- **زواج بلا مبادئ :** لا توجد مبادئ علمانية اطلاقا تشجع على الزواج أو تنظمه بطريقة صحيحة فلماذا يتزوج الرجال العلمانيون وهم يرون حسب الحسابات المادية أن العزوبية أقل تكلفة ومسؤوليات من الزواج وأن فيها تنوع جنسي وأن الزواج العلماني بلا مبادئ ولهذا يرون مشاكل زوجية كثيرة عند زملائهم المتزوجين ونسبة الطلاق مرتفعة جدا فلا توجد مبادئ تحدد من المسئول عن الإنفاق عن الأسرة وكم نسبة الإنفاق وما هي حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة. وهناك الاختلاف الفكري الذي يراه العلمانيون قبل الزواج أيضا فهذا زنديق وهذا ملحد وهذا ذو إيمان شكلي والرابع عنصري والخامسة مبذرة والسادسة تعشق المال ..... الخ وهذا يجعل الشاب يرفض الزواج من فتاة مختلفة معه فكريا بصورة كبيرة وهذا الوضع يعني بالنسبة للرجل العلماني أن حياته ستكون أفضل مع العزوبية في حين أن الرجل المسلم حياته أفضل مع الزواج ولا شك أن كل إنسان عاقل امرأة أو رجل يرغبون بالاستقرار الأسري خاصة وأن عش الزوجية دائم حتى يمكن تكوين منزل وتربية أطفال ولابد من الحرص عليه وحمايته ولكن كيف يحدث ذلك وفلسفات وطموحات وأهداف العلمانيين والعلمانيات متناقضة ويكفي أن تقول زوجة علمانية لزوجها لقد أصبحت الحياة معك مملة وأريد أن أغير حياتي فأنا لا أعيش الا مرة واحدة أما بالنسبة لطفلنا فإن أردت أن تأخذه فخذه وإلا سآخذه أنا وهنا أمر مهم أن الخيارات عند العلمانيين أغلبها هي اختيار بين وضع سيء أو آخر أكثر سوء .

٢- **فوائد الزواج للرجل :** إذا كانت المرأة في العادة تأخذ منافع أكبر من الزوج فإن الزوج العلماني المجتهد يجد مسئولياته كثيرة ويجد حقوقه قليلة فأحيانا حتى طعامه عليه أن يجهزه لأن زوجته تقول المرأة كالرجل وإذا كانت لا تطيعه أو تعانده فهو يواجه انفعالات سلبية كل يوم أي إهمال وتجاهل ووحدة وغير ذلك وعادة من

يتقدم للزواج هو الرجل فلماذا يتقدم وهو لا يرى إلا فوائد قليلة ولماذا لا يؤجل الزواج سنين طويلة خاصة أنه يمكن أن يتزوج في الأربعين أو أكثر في حين أن المرأة عادة ما تكون مرغوبة للزواج بين العشرين والثلاثين أما بعد الثلاثين فالرغبة فيها قليلة لأن الفتيات الأصغر كثيرات.

٣- **واقعية المبادئ :** من فوائد المبادئ الإسلامية أنها تمكن الإنسان من التأقلم مع الحياة فهي مبادئ تشجع على الواقعية والصبر والعطاء والتسامح والرضى والقناعة وتحمل أخطاء الآخرين وتقديم تنازلات وحلول وسط وإن لم توجد هذه المبادئ فإن التعامل مع الحياة الزوجية صعب ومستحيل وسيكون الحل هو الطلاق أو استمرار الزواج بصورة شكلية أو جزئية وطبعا لن يكون الطلاق هو الحل لأن الطلاق وخاصة بالنسبة للمرأة تترتب عليه أمور كثيرة من اضطرارها للعمل وتحمل تكاليف المسكن والمأكل وغير ذلك وكم من امرأة مطلقة ندمت علي الطلاق . وأدركت بعد شهور أو سنين أنه كان عليها أن تصبر وتتحمل وأنها كانت تنظر للأمور بصورة مثالية أو جزئية فالزوج كرهها ولا يريد اعادة العلاقة أو تزوج بأخرى أو استفاد من أخطاء الماضي في حين أن فرصتها في الزواج مرة ثانية ضعيفة جدا فلن تستفيد من تجربتها السابقة ولتعلم النساء العلمانيات أن رغبة الرجال في الزواج قد انخفضت وليفرقن بين ثقتهن في نفوسهن وبين ثقتهن في أن الرجال يرغبون بالزواج منهن فكثير من النساء لن يتقدم لهن أحد وكثيرات قد يتقدم لهن رجل أو رجلين وأغلبهم بمواصفات عادية أما فارس الأحلام أي شاب ذو أخلاق وجمال ومال فهذا أمر نادراً جداً .

٤- **سراب العدل :** من النماذج التي تبين الفشل الفكري العلماني اقتناع العلمانية الأمريكية أن عليها أن تفرض على الزوج إذا طلق زوجته أن تأخذ نصف ثروته وهذا

أمر أغضب الرجال لأنهم تعبوا في جمع ثرواتهم ولأنهم أعطوا زوجاتهم الكثير من المال وبعضهم على استعداد أن يعطيها بعض المال إذا طلقها لا نصف ثروته خاصة إذا كان غنيا ولهذا وجد بعض الرجال العلمانيون حلا وهو ألا يتزوجون بل يعيشون مع صديقتهم بدون زواج وقالت الدولة العلمانية لست أذكى مني فإن ثبت أن صديقتك تعيش معك فستأخذ نصف ثروتك وطبعا وجد بعض أو كثير من الرجال الأغنياء حلا بأن يمنعوا أي امرأة أن تعيش معهم وهذا يعني أن العلمانية أضرت بالمرأة لأنها لا تعرف كيف تتعامل مع الرجال أو الحياة الزوجية قال الله تعالى «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» سورة الملك آية (١٤) فالزواج الاسلامي ومبادئه هو من يحقق مصالح المرأة والرجل والطفل.

٥- **ربة البيت :** أقنعت العلمانية كثير من النساء بأن مستقبلهن هو في الوظيفة والتطور فيها واكتساب المال أو التمتع بالحياة أو غير ذلك وأقنعتهن أن كون المرأة زوجة وأم هو عمل ثانوي وأقل أهمية وهذا وضع جعل النساء يعطين أولوية متأخرة للزواج مما جعل قطار الزواج يفوتهن والأهم أن الحقائق الواقعية تقول أن الزواج يحقق لهن منافع أكبر بكثير مما يحقق لهن العمل واكتفي فقط بفائدة وجود أطفال وكل امرأة طبيعية عندها طفلها أو أطفالها أهم بمليون مرة من العمل والمال وليس صحيح أن كون المرأة ربة بيت هو عمل ثانوي فتربية الأبناء هي صناعة البشر وهذه مسؤولية كبيرة جدا فالفرق شاسع بين أبناء تربيهم أم واعية وتعطيهم كثير من وقتها وحنانها وعلمها ومهارتها وبين من تربيهم أم مشغولة أو تترك تربيتهم لمربيات أو خدم أو شوارع ولم تنال الأم مكانة عظيمة في حياة البشر وحب أبنائها أكثر من حبهم لأبوهم إلا لأنها أعطتهم الكثير والأم التي تعطي القليل لا تستحق لقب أم وسترى العقوق من أبنائها واعداد الطعام أمر مهم جدا فالطعام

من أساسيات الحياة ومساعدة زوجها في النجاح في عمله بتوفير البيئة الزوجية الناجحة أمر مهم جدا وقيل خلف كل رجل عظيم امرأة فالمرأة الصالحة هي جندي مجهول دوره عظيم ولكن في كثير من الأحيان لا يكون معروفاً وعلى سبيل المثال كانت زوجة الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله الذي قاد أعمال خيرية كثيرة في أفريقيا هي من اقترح عليه ذلك وهي من وقفت تسانده وليس صحيح أن إعطاء الأولوية للأسرة يعني حرمانها من العمل الوظيفي أو التطوعي وقد شاهدت مقابلة مع امرأة عربية تعيش مغتربة في استراليا وحصلت على عدة جوائز نتيجة عملها التطوعي فقالت في أخر المقابلة «أهم جائزتين حصلت عليهما هما طفليها» أي كأنها تريد توصيل رسالة للنساء أن الأطفال من أهم نعم الحياة وهذا الاقتناع من الصعب أن تشعر به فتاة لم تصبح أُما .

٦- **إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان :** إذا كانت بداية الزواج عادة مرتبطة بأفراح وآمال ومصالح فإن الطلاق في أحيانا كثيرة يكون ساحة خلافات ومعارك وغضب وكراهية وعناد وانتقام ومحاكم......... الخ وهذا وضع مشاهد عند المسلمين الذين لا يلتزمون بالإسلام الذي يقول إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. فما بالك بالطلاق عند العلمانيين خاصة وأن نسبته عالية وتصل إلي خمسين في المئة أو أكثر فلا شك أن المعاناة أكثر بكثير .

٧- **مستقبل المرأة:** ليس صحيح أبداً أن الزواج يمنع المرأة من التعليم أو العمل الوظيفي أو التطوعي فالأسرة لا تأخذ كل وقت الزوجة ويشارك الزوج والأبناء في القيام بواجبات أسرية وخلال سنوات قليلة سيكبر الأطفال ويعتمدوا على أنفسهم بل سيكونوا قوة كبيرة في تحمل المسئوليات ويعطي الزواج المرأة فرص أكبر في توفير المال وفي التعاون مع الزوج في بناء مستقبل مالي أفضل هذا غير منافع

كثيرة تتحقق للمرأة من أول يوم في الزواج ونادراً ما يحدث طلاق للزوجة العاقلة التي تقوم بواجباتها أقول ذلك لأن هناك من ينظر بتشاؤم للحياة ويضع احتمالات سيئة أو يستشهد بحالات لأزواج وزوجات لا يلتزموا بمبادئ الإسلام وإذا أضفنا لذلك أن الاستثمار في الأبناء هو استثمار في مستقبل الأم فالأم هي الرقم الأول في حياة أبنائها إذا كبروا إذا أحسنت تربيتهم أي هم كتأمين شامل في الحياة وإذا نظرنا لمستقبل المرأة العلمانية فسنجد الاحتمال الأكبر أن تبقى عانس أو مطلقة تعيش حالياً في واقع سيء وينتظرها مستقبل أكثر سوء وفرص الزواج قليلة وفرصة الحصول على زوج صالح أقل من القليل وقد يعقها أبناؤها .

٨- **الرجل العازب:** عندما ننتقد عنوسة المرأة ونعتبر ذلك دليل على فشل العلمانية فليس معنى هذا أن الرجل العازب يعيش في نعيم فالعازب العلماني وكل عازب يواجه في الغالب مشاكل كثيرة في الحياة فلا زوجة ولا أطفال ولا طعام منزلي وعليه أن يعتمد على نفسه في كثير من الأمور هذا غير الملل والقلق والوحدة بل كثير منهم يغرقون في مشاكل وانحرافات وقال لي رجل عربي أن أبوه تأخر في شبابه في الزواج وجاءه ضيف كبير فأكرمه فقال الضيف له لا أسمع في بيتك أصوات أطفال فقال لست متزوج فقال الضيف كنت أعتقد أنك رجل ويقول الرجل لقد جرحت هذه الكلمة أبي فأسرع بالزواج أي يعتبر الضيف أنه لا يليق بالرجل أن يبقى عازب وهذا ما تقوله الفطرة البشرية والمبادئ الإسلامية أما العلمانية فقد صنعت آراء خاطئة يرى أصحابها أنها صحيحة وهي تضرهم بل تدمرهم .

٩- **الزوج الخائن:** إرتفاع نسبة الخيانة الزوجية فى الغرب العلمانى نتيجة حتمية للإغراءات الشديدة التى يتعرض لها الازواج والزوجات ويشاهدون الإثارة الجنسية تدخل عليهم فى منازلهم من خلال التلفاز وغيره ويشاهد الرجال نساء جميلات

يستعرضن جمالهن فى الحفلات والأسواق وأماكن العمل فما بالك ان كان يمكن الوصول إليهن مجاناً أو بثمن قليل ويجد المتزوجون والعزاب الجنس يسعى لهم فى الرحلات السياحية والتجارية فكيف يستطيعون الإخلاص وهم كانوا زبائن له لسنوات طويلة قبل الزواج لأنه كان حرية شخصية كما أن الرادع الدينى ضعيف أو غير موجود فى الغالب ولهذا لا تستطيع كثير من حالات الزواج أن تصمد فى البيئة العلمانية التى ينتشر فيها الفسق فى كل مكان .

١٠- **هل الزواج مهم؟**: تعتبر كثير من العلمانيات الشهادة العلمية أو الوظيفية أهم من الزواج وأقول أليس أمهاتهن وأبائهن وأخواتهن وإخوانهن مهمين جداً فى حياتهن أليس الأطفال مهمين جداً عند أمهاتهم وأغلى عند أمهاتهم من أموال الدنيا ومناصبها وشهادتها . أليس الزوج الصالح يعطى الكثير من وقته وماله للزوجة والأطفال وبدون الزواج لا تكون هناك أم وأب وأخوة ... الخ ولكن كثير من النساء يفهمن كثير من الأمور بصورة خاطئة فإذا مارس الزوج حقوقه قالوا متسلط وإذا وفر المال لأمور هامة قالوا بخيل وكم من أعمال يقدمها الزوج تسهل للزوجة مواجهة الحياة ولنعمل دراسات ميدانية عما يقدمه الزوج لزوجته مدة عشر سنين ونقارن ذلك بما يقدمه رجال لامرأة عازبة على علاقة جنسية معهم لمدة عشر سنين وتأكدوا أن النتيجة تكون ما قدمه هؤلاء الرجال أقل من ١٪ مما قدمه الزوج ولنعمل دراسة ميدانية أخرى على نساء مطلقات ونقارن حياتهن عندما كن متزوجات مع حياتهن بعد الطلاق وسنلاحظ الفرق كبير جداً فى المنافع المعنوية والمادية بين الحالتين وكم من مطلقة ندمت على عنادها وكثرة مطالبها مما تسبب فى طلاقها وان عدم صبرهن على سلبيات طبيعية أوجد واقعاً أكثر سوء.

١١-تشجيع الإسلام للزواج : قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه البخاري ومسلم ومعنى الباءة المقدرة على الزواج وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله «ليست العزوبة من الاسلام في شيء ومن دعاك الى غير الزواج دعاك الى غير الاسلام « وقال شيخ الاسلام بن تيمية رحمه اللّه « الإعراض عن الاهل والأولاد ليس مما يحبه الله ورسوله ولا هو دين الأنبياء» وقارنوا موقف الاسلام بموقف العلمانية التي لا تدعوا للزواج ولا تنهى عن العزوبية لأنها فعلا لا تعرف العلم الذي ينفع الناس والجهل الذي يضرهم .

عالم الجنس

دمر الجنس خارج الزواج حياة المجتمع العلماني وحطم مبادئ كثيرة ويكاد تنقسم أوقات كثير من العلمانيين في الغرب إلى أمرين العمل والجنس مما أبعدهم عن واجبات كثيرة نحو الله والوالدين والوطن والأعمال الخيرية فالشاب يفضل أن يذهب إلى خمارة بدل من الذهاب إلى الكنيسة ويفضل أن يجلس مع فتاة جديدة وجميلة عن الجلوس مع أمه العجوز التي تقول له كلام مكرر وتعالوا ننظر إلى هذا الموضوع من خلال النقاط التالية :

١- **هل العلمانية بريئة ؟:** قد تقول العلمانية إن اتهامها بتشجيع الجنس أو المثلية أو شرب الخمر أو أي انحراف أخلاقي هو ظلم لها ولا يوجد دليل على ذلك وأقول بل العلمانية هي من قالت أن الزنا حرية شخصية أي أعطته شرعية فكرية ودافعت عنه بالقوانين واعتبرت العلمانية أن الأفلام الجنسية نوع من الحرية واعتبرت استعراض المرأة لأجزاء من جسدها حرية شخصية ومن حقها لبس ملابس ضيقة والاختلاط مع الرجال بدون ضوابط قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «في الجيش هناك ٢٦ ألف حالة اعتداء جنسي غير مبلغ عنها والإدانات ٢٣٨ فقط ماذا يتوقع هؤلاء الأذكياء عندما نضع رجل وامرأة سوياً» ومن يرى صور النساء في لندن قبل قرن أو أكثر يظن أنه يشاهد مدينة مسلمة لأن النساء محتشمات إلى درجة كبيرة وما لا يعرفه العلمانيون أن المبادئ المسيحية أخذت تختفي وتضعف من حياتهم آخر مئة سنة مما جعلهم يحصدون الثمار العلمانية المرة بكل وضوح .

٢- **العزوف عن الزواج:** أدى انتشار الزنا إلى تحطيم رغبات الرجال في الزواج لدرجة كبيرة جداً لأن الحرمان من الجنس أحد الدوافع الرئيسية للزواج فلماذا يتزوج

الرجال والجنس خارج الزوج متوفر مجاناً أو بقليل من المال وهو أكثر تنوعاً لأن الرجل يمكن أن يمارس الجنس مع عشرات النساء وبالإضافة إلى أن تكاليف ومسئولية العزوبية أقل بكثير من الزواج ولا شك أن خطر الجنس لا يقل أبداً عن خطر المخدرات حتى لو كان لذيذاً ومن فطرة الرجال أنهم يزهدون في المرأة ذات العلاقة الجنسية برجل آخر فكيف بمن لها علاقات جنسية مع عدة رجال فالتقرب من النساء في الغرب غالباً ما يكون هدفه الجنس فقط وليس الحب والزواج .

٣- **الخيانات الزوجية:** قال الله سبحانه وتعالى (وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا) سورة النساء آية (٢٨) ، ويخطئ من يظن أن المتزوجين والمتزوجات لا يتأثرون بالبيئة الجنسية الغربية التي تعيش معهم في العمل والحفلات والحياة الاجتماعية ، وقال فنان أمريكي «لا يوجد زوج أمريكي لا يخون زوجته» وأقول نسبة الخيانة مرتفعة جداً وموجودة حتى عند بعض رؤساء الولايات المتحدة فمن الصعب مقاومة إغراءات الجمال والجنس وإذا كان الرجل غني أو صاحب منصب أو جميل سيتعرض إلى إغراءات أكثر وسيجد فرص كثيرة وما يقال عن المتزوجين والمتزوجات يقال عن خيانة الأصدقاء لصديقاتهن والعكس .

٤- **الفن والجنس:** أي مشاهد للأفلام والمسلسلات الأمريكية يرى أن نسبة الجميلات من الممثلات كبيرة جداً مقارنة بنسبتهن في الواقع ولا علاقة لذلك بالموهبة بل إن أجسادهن يتم المتاجرة بها وعرضها على الناس كأحد أهم العناصر في نجاح فيلم أو مسلسل كما أن كثيراً من المنتجين والمخرجين والممثلين يريدون أن يتمتعوا بأجساد الجميلات والسؤال الذي يطرح نفسه ما الفائدة التي تحصل عليها البشرية من عرض الجميلات لأجسادهن أليس في ذلك استفزاز للزوجات والعازبات أليس في هذا تشجيع على الزنا والغيرة والمشاكل والخيانة الزوجية وغيرها .

٥- **انتشار الدعارة:** لا يعرف كثيرون أن الولايات المتحدة وهي أغنى دولة علمانية هي صاحبة أكبر نسبة دعارة في العالم وهذه أسوأ مهنة للمرأة وفيها إهانة كبيرة وكثير من الشتائم في العالم لها علاقة بهذا الموضوع ومادامت المرأة تمارس الجنس مجاناً فلماذا لا تمارسه وتأخذ مال خاصة وأن الاحتياجات المالية مرهقة ورواتب كثير من النساء لا تكفيهن لتغطية تكاليف المأكل والملبس والمسكن وغير ذلك .

٦- **التحرشات الجنسية:** مع كثرت الجنس في العالم الغربي إلا أن التحرشات بالنساء جنسياً كثيرة جداً لدرجة القيام بالمظاهرات الاحتجاجية فكثير من الرجال لا يرون في المرأة إلا جسد ولا يشبعون من امرأة أو عشر ويوجد التحرش في التعليم والعمل والحفلات والأسواق ومهما شددوا العقوبات فهذا ليس الحل ولا تجد كثير من النساء من يدافع عنهن ويعاقب من تحرش بالمرأة وفي بلادنا العربية يخاف المتحرشون من أبوها وأخوها أو زوجها أكثر مما يخافون من الشرطة .

٧- **الإجهاض والأبناء غير الشرعيين:** هناك عشرات الملايين من حالات الإجهاض سنوياً وهناك أعداد كبيرة جداً من الأبناء غير الشرعيين وكثير منهم لا يعرفون آباءهم وهناك من لا يعرفون أمهاتهم وعليهم أن يعيشوا في ملجأ وهنا تظهر أكذوبة علمانية عندما تقول أن الزنا لا يضر أحد لأن الإجهاض هو قتل متعمد لطفل وجريمة حرمان أطفال من رعاية وحب الأم ووجود أسرة ومعرفتهم بمن أبوهم وأمهم جريمة كبيرة جداً تؤثر في نفسياتهم مدى الحياة ولا شك أن الحرية الصحيحة لا تصنع انحرافات وجرائم وأضرار ويعلم أي أب أو أم أن تربية الأبناء بحاجة إلى جهود كبيرة وصبر سنين طويلة وتعليم ودعم فكيف يترك أطفال لوحدهم لمواجهة الحياة . وإذا نظرنا لحالة البشر على مدى التاريخ وجدنا الأسرة والأجداد والجدات يفرحون بالحمل لأنه من زواج فى حين يعتبر حاليا كارثة للمرأة وأهلها فى الغالب

فهم أمام خيارين أحلاهما مر وهو تحمل مسئوليات الطفل المرهقة من قبل المرأة لوحدها أو ارتكاب جريمة القتل وتذكروا أيضا أن العلمانية التى تقول أن ما يهمها إلا السياسة والدولة ولا تتدخل في الحياة الشخصية أصبحت فى كثير من الدول تجعل الاجهاض مباح وحق مع أن هذا يتصادم مع الأديان السماوية. وما وصلت إليه ليس حلاً بل يجعل الاوضاع تزداد سوءاً فالمجتمع العلمانى ينتقل دائما من وضع سئ لآخر أكثر سوء .

٨- **الزواج والجنس:** المبالغة الكبيرة التي صنعتها العلمانية في زيادة أهمية الجنس جعلته كوباء يدمر الكثير ويأخذ كثير من الجهد والوقت والمال ويحطم مشاعر كثيرة ويصنع مشاكل وأي عاقل يرى أن الجنس الصحيح هو الذي يتم من خلال الزواج وأن أهمية الجنس أقل بكثير مما هو موجود في حياة كثير من العلمانيين بل إن الجنس في حياة الطيور والحيوانات أكثر عقلانية وواقعية مما هو موجود في المجتمع العلماني الذي أصبح الشذوذ الجنسي عنده وضع طبيعي فتجد رجل يتزوج علانية برجل وامرأة تتزوج بامرأة وإذا كان العقل العلماني ومبادئ العلمانية أوصلتهم لهذا الوضع فهذا دليل قاطع على أنهما مسئولان عن صناعة الانحرافات.

٩- **لا يريدون المرأة :** غالبية النساء العلمانيات في الغرب يشاهدن الرجال في كل مكان ولكن لا أحد يرغب في الزواج منهن حتى لو كن جميلات فالزواج حالة نادرة ولا تجد المرأة رجل يحبها أو يهمه ثقافتها وتعليمها ومهارتها وصحتها وآمالها وآلامها ولا يقترب منها إلا لهدف جنسي ثم يتركها تواجه الحياة لوحدها وهذا يعني أنها عنده رخيصة حتى لو أعطته جسدها ولم يكن وضع النساء في الغرب هكذا قبل أن تأتي العلمانية.

١٠-**الجنس والراحة النفسية :**ليس صحيح أبداً أن الجنس أصبح أمراً مقبولاً بشرياً

وأن هذا نوع من التطور والحضارة وأن الاحتشام رجعية وأن مبادئ الدين فى طريقها للإنقراض ويكفى أن ترى نظرة الناس للفاسق والفاسقة وتقارنها بنظرتهم للعفيف والعفيفة أو أن ترى نفوس من غرقوا فى مستنقع الجنس وستجدها نفوس قلقة وهل تشعر المرأة بالراحة النفسية إذا وجدت أن العلاقة التى تربطها برجل هى علاقة جنسية فقط اى هذا الرجل لا يحبها ولا يريد أن يتزوجها ولا يقدم لها منافع بل كثير ما تكون علاقة قائمة على المجاملات أو الكذب وهي علاقة مؤقتة سرعان ما تنقطع.

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

الجمال النسائي

لا شك أن الجمال النسائي نعمة ولكن الغالبية من النساء عاديات في جمالهن وأدى الحرص الشديد لاكتساب الجمال عند العلمانيات إلى بذل أموال وجهود كبيرة للحصول على جمال ورشاقة حتى وصل الأمر إلى عمليات تجميل لا تصنع في الغالب جمالاً ولا تجد رجالاً يصفقون له ولا شك أن المنافسة الجمالية خاسرة لأن الجمال أنواع وحتى زوج المرأة الجميلة سينظر لغيرها إذا كان هدفه الجمال ولا يحقق الجمال جاذبية كبيرة نحو الزواج لأن تكاليف الزواج كبيرة ومعدل الجمال لن يرتفع مهما استعملت النساء من أدوات التجميل والعطور والأناقة والرشاقة والدليل على ما أقول هو انخفاض نسبة المتزوجين في الغرب مقارنة بنسبتهم قبل مئة سنة وأكثر مع أن نساء هذا العصر أكثر جمالاً ونظافة وأناقة والتركيز على جمال المرأة أدى إلى إهمال أمور هامة جداً مثل مبادئها وأخلاقها ومهاراتها وثقافتها ولا شك أن الجمال مرتبط بالجسد لا النفس أو الروح وأدى استعراض جمال النساء إلى مشاكل كثيرة منها التحرش والغيرة والتنافس والخيانات بل أصبح الزواج من امرأة جميلة أو رجل جميل مرهق نفسياً فكثيرون يطاردون الجمال ويحاولون التقرب منه ومن الأمور الغريبة أن أكثر من يتمتع بالجمال النسائي هم غالباً الفساق وخاصة إذا كانوا أغنياء أو أصحاب مناصب أو مشهورين ولا شك أن فتنة النساء كبيرة على الرجال وكذلك فتنة الرجال على النساء ولهذا دعى الله سبحانه وتعالى النساء للاحتشام وإخفاء جمالهن وتقليل اتصالهن بالرجال وغير ذلك وهذا ما يجعل النساء أكثر احتراماً وأكثر بعداً عن المشاكل ومن انحطاط الفكر والعقول أن يعتبر الكثيرون أن أهم ما في المرأة جسدها وأهم ما في الرجل جسده فأين أهمية المبادئ والأخلاق والمهارات والأعمال والعلم وتعلم كل امرأة جميلة استغلت جمالها أنها

رخيصة عند الرجال فكثيرون يملون منها بعد ساعات أو أيام من إقامة علاقة معها ولا يرغبون بالزواج منها لأن غيرها كثيرات ولا أدري ما الفوائد التي تجنيها المرأة الجميلة من استعراض جمال جسدها وهل تستفيد من إثارة غرائز الرجال وهل المطلوب أن يزهد الأزواج بزوجاتهم وهنا رسالة مهمة جداً أوجهها لكل امرأة جميلة وهي أن كثير من الرجال يرغبون بإقامة علاقات جنسية لا أن يرتبطوا بالزواج منها فلا تنخدع الجميلات بالنظرات أو ما يقال لهن من كلام الغزل فقوة جذب الجمال مؤقتة وسرعان ما يتحول إلى شيء عادي فهو أشبه بفرد يريد أن يأكل عسل ولكن سرعان ما يصبح طعمه عادي . ولا يمكن أن نقول للرجال العلمانيين لا تتأثروا بالجمال النسائي وهم يجدونه فى العمل والاسواق والحفلات وغير ذلك ويسهل فى أحيانا كثيرة الوصول إليه بل نجد كثير من الرجال يطاردون المرأة العادية فى جمالها فكيف بالجميلات وهناك من النساء العلمانيات من يعتقدن أن بيئة إظهار جمال المرأة أو أجزاء من جسدها هو وضع طبيعي أو هو شئ تفرضه الموضة وأقول هو وضع شاذ صنعته العلمانية. وجعلت الجمال يتحول إلى نقمة لأن إظهاره فتنة كبيرة أضرت النساء كثيراً وخسرت به كل النساء الجميلات فما بالك بغيرهن.

حرة ومضطهدة

هل كانت المرأة مضطهدة من الرجل ثم جاءت العلمانية وحررتها؟ أم أن هذه أوهام وخرافات صنعتها العلمانية في عقول كثير من النساء حتى يتمردن على مبادئ الدين والآباء والأزواج وتعالوا نسلط الأضواء على هذا الموضوع من خلال ما يلي :

١- **الاضطهاد:** منذ وجد الإنسان وحتى اليوم هناك ظلم واضطهاد لنساء أو رجال أو عرق أو طائفة أو دين أو معارضة أو شعب أو غير ذلك فالحاكم الديكتاتور يضطهد شعباً وكم اضطهد رجال رجال ونساء وكم اضطهدت نساء رجال ونساء ويمكن أن يقال أن كثير من الأزواج مضطهدين داخل أسرهم إذا كان ميزان حساب الاضطهاد يحسب كم يعطون وكم يأخذون وهذا يعني أننا بحاجة إلى معرفة معايير الاضطهاد العلمية ولكن لا شك أن كثير من النساء يقلن أنهن مضطهدات وأحياناً تعتبر الزوجة نفسها مظلومة لأن زوجها لم يشتري لها كذا وفي المقابل قليل من الرجال من يشكون من ظلم وتقصير النساء ومن الأدباء الذين تناولوا نقد النساء برناردشو وأنيس منصور فقد قال برناردشو عن تشرشل «أنه لبريطانيا كالمرأة للرجل شر لابد منه» ويمكن تأليف كتب عن حالات اضطهاد الرجال وما تعرضوا له من ظلم وأخطار كبيرة جداً قديماً وحديثاً فهم وقود الحروب والصراعات السياسية وكم قتل منهم وكم جرح منهم وكم أسر منهم وكم من الرجال عملوا أعمال مرهقة وشاقة داخل أوطانهم وخارجها قديماً وحديثاً في سبيل توفير المأكل والمسكن والملبس للزوجة والأطفال أو لاخوانهم وأمهاتهم ولا أدري لماذا تنسى المرأة ما قدمه لها أبوها وأخوها وزوجها من منافع كثيرة جداً وتقديم تنازلات وحلول وسط من المرأة ليس اضطهاد لأن العمل الجماعي في الأسرة يحتاج تنازلات وعلى سبيل المثال لو

قرر خمسة أفراد السفر للسياحة واختار كل فرد بلد فإنه سيتم اختيار بلد واحد أي رغبات ثمانين في المائة من هؤلاء الأفراد لن يتم تحقيقها. فهذا ليس إضطهاد أو ظلم بل هذا عمل جماعي .

٢- **من أين يأتي الاضطهاد؟** : هل يأتي اضطهاد المرأة من الأديان السماوية الأصلية والجواب لا لأن الله سبحانه وتعالى أرحم الراحمين قال الله تعالى (ولا يظلم ربك أحدا) سورة الكهف آية (٤٩) وهل يأت اضطهاد المرأة من أبوها وأمها واخوانها والجواب أن هؤلاء أكثر من يحبونها ويحرصون عليها والدليل أن النساء يحبون أمهاتهم وآباءهم واخوانهم أما الزوج إن كان صالحاً فهو مكسب كبير للمرأة ويحقق لها منافع ولا يظلمها وإن كان سيئاً فباب الطلاق مفتوح وإذا كان هناك اضطهاد للمرأة من عملها فمن السهل أن تتركه لأن زوجها مسئول عن معيشتها وبإمكانها أن تجد عمل آخر في حين أن كثير من الأزواج يتحملون اضطهاد العمل ومشاكله لأنهم مسئولون عن أسرهم وهنا نقطة مهمة وهي أن علينا أن نكون واقعين وننظر للإيجابيات والسلبيات وعلينا أن نتحمل أنواع من الظلم السياسي والوظيفي والاجتماعي فهذا وضع طبيعي ومن يريد حياة خالية من الظلم والمشاكل والهموم فلن يجدها وسيجري وراء سراب .

٣- **العنوسة والاضطهاد**: إذا نظرنا للمرأة العلمانية سنجد أن خمسين في المائة أو أكثر منهن عانسات أو مطلقات وقالت العلمانية للمرأة أنت حرة فافعلي ما تشائين ووضعها أشبه بطائر أخرجته من واحة جميلة في الصحراء وقلت له اذهب إلى حيث تشاء فأنت حر واعمل ما تشاء وكانت النتيجة أنه أصبح يعيش في صحراء قاحلة فيها ثعابين وجفاف وصيادين... الخ وهذا ما فعلته العلمانية لأنه أصبح على المرأة أن تذهب هنا وهناك تبحث عن عمل وتجتهد في كسب المال حتى تستطيع

تحمل تكاليف المعيشة وستعاني بشدة لأن المال لا يكفي وتجد نفسها مضطرة لسكن في غرفة بدل من شقة وتجد العمل مرهق ولا يوجد رجل يساعدها فلا زوج ولا أخ ولا عشيق وعليها أن تنسى الأطفال والحياة الأسرية وتشعر بالخوف والقلق من الوحدة ولهذا لجأت كثير من النساء في الغرب لتربية الكلاب والقطط ولا شك أن الفرق كبير جداً بين سكن به زوج وأطفال وآخر به كلب وقد أوصلت العلمانية المرأة لهذه الوضع السيء جداً. أما إذا اصابها مرض فتجد نفسها وحيدة وعليها أن تذهب للطبيب لوحدها وهذا وغيره يعني أن العنوسة هي أكبر اضطهاد للمرأة وكلما طال العمر زادت المعاناة أكثر وإذا نظرنا لواقع المرأة المسلمة وجدنا أن نسبة المتزوجات هي سبعين في المائة أو أكثر وأنهن يعشن مع أزواج وأطفال وتقدم لهن كثير من المنافع ولا أبالغ إذا قلت أن الأم العجوز هي أقوى شخصية في أسرتها فابنها الرجل الكبير المتزوج يحرص على إرضائها وأتمنى أن يقوم المسلمين والمسلمات في الغرب بعمل فيديوهات قصيرة تسلط الأضواء على معاناة المرأة العلمانية لأن هناك إعلام غربي علماني لا يظهر هذه الحقائق .

٤- **الإسلام واضطهاد المرأة:** من مبادئ الإسلام أن المسلم مسئول عن أمه وأخته وابنته وأن من واجبه التعامل معهن بالمعروف فالأم أهم إنسان في حياة المسلم ومن حقوق الزوجة المهر والنفقة والمسكن وحسن المعاشرة قال رسول الله ﷺ «خيركم خيركم لأهله» والزوج المسلم هو رئيس ولكنه بوظيفة خادم ومنافع الرجال المسلمين للنساء المسلمات كبيرة جداً ولا تقارن أبداً بما يقدمه الرجال العلمانيين للنساء العلمانيات وعلى سبيل المثال أتوقع أن ثمانين في المئة من رواتب المسلمين تذهب للنساء أم وزوجة وأسرة في حين أن عشرين في المئة من رواتب العلمانيين تذهب للنساء وهناك من يعتبر الإسلام ظلم المرأة في الميراث

وهذا ليس صحيح فليس مطلوب منها نفقة على زوج أو أسرة وهناك من يعتبر السماح بالزواج الثاني فيه اضطهاد للمرأة وهذا ليس بصحيح فأولاً لا يرغب غالبية الرجال بالزواج الثاني لأسباب مختلفة وثانياً الزواج الثاني يكون حلاً لأمور كثيرة منها عدم إنجاب الزوجة الأولى أو لوجود مشاكل معها وطلاقها سيؤدي إلى معاناة الأطفال ومعاناتها. ثالثاً: الحل العلماني لمن يرغب بالزواج الثاني أن يطلق زوجته الأولى حتى لو عاش معها عشر أو عشرين عاماً وهذا يضر بالزوجة الأولى والأطفال. رابعاً: كثير من العلمانيين المتزوجين لهم عشيقة أو أكثر وهذه العشيقة ليس لها حقوق وليس من حقها أن تنجب وهي علاقة سرية. خامساً: لم يحدث الزواج الأول أو الثاني بالإكراه. سادساً: ليس الزوج ممتلكات خاصة للزوجة الأولى حتى يمنع الاقتراب منه .

٥- **حقوق نظرية:** تحاول العلمانية إنصاف المرأة من خلال عمل قوانين تنصفها في الزواج ولكنها كالعادة غالباً ما تفشل لأن تأثير القوانين محدود فمثلاً حتى لو تم إعطاء المرأة العلمانية حقوق في الزواج فإن المشكلة أن هذه الحقوق نظرية في الغالب لأن نسبة الزواج قليلة أي لن تنال شيئاً منها وإذا أعطتها في العمل نفس راتب الرجل فستجد مؤسسات لا توظفها وتجد مؤسسات تشترط على الموظفة أن تقدم استقالتها إذا تزوجت لأن المؤسسات يعلمن أنها ستضطر لأخذ إجازات ولادة وستغيب عن العمل إذا مرض طفلها وأرجو ألا تنظروا إلى القوانين العلمانية بل انظروا إلى الواقع العلماني ومن يعرف الحياة يعرف أن المبادئ أكمل وأشمل وأكثر من القوانين وأن الزوج يعطي الزوجة المسلمة أكثر بكثير مما تطلبه قوانين الدولة ولا شك أن البشر يتعاملون بمبادئهم الصحيحة أو الخاطئة أكثر مما يتعاملون بالقوانين . ومن الغريب أن تجد من يقول أن المرأة الأمريكية العلمانية نالت

حقوق كثيرة وهى كما قلت حقوق نظرية أو هامشية أو مضرة لها فما هو االهدف من الترشيح والانتخابات والأغلبية الساحقة من المناصب التشريعية والتنفيذية للرجال، وما أهمية أن تعمل في الجيش؟ وما الفائدة من الحرية الفوضوية لها، وهى حرية أدت إلى العنوسة وعزوف الرجال عن الزواج فخسرت الكثير جداً وربحت أوهام وسراب .

العلمانية دمرت المرأة

عيد الدويهيس

حرية المرأة

قالت العلمانية للمرأة: (كوني حرة) ولكنها لم تقول لها ما الحرية الصحيحة ؟ وما الفرق بين الحرية والتمرد ؟ وليست الحرية الصحيحة حرية مطلقة وخالية من الضوابط ولم تقول لها أن معاني الحرية ومبادئها متناقضة في عقول العلمانيين وقبلها كانت كذلك في عقول الفلاسفة ولا شك أن الحرية كلمة جميلة وكل فرد يريد أن يكون حر ولا تقيد طموحاته وأهوائه وانفعالاته وشهواته أي مبادئ ولكن لا شك أن المبادئ الصحيحة تضع قيود كثيرة ومسؤوليات كثيرة تصنع الخير وتبعد الناس عن الشر وتعالوا ننظر في موضوع المرأة والحرية من خلال النقاط التالية :

١- **الحرية الصحيحة :** لا يوجد في قاموس المبادئ كلمة محدد لها معاني محددة اسمها الحرية والحرية الصحيحة مرتبطة بالالتزام بالمبادئ الصحيحة وما يخالف هذه المبادئ هو تمرد وفوضى حتى لو كان يبدو جميلا. ولأن العلمانية لا توجد عندها مبادئ صحيحة أو حتى مبادئ محددة فهذا أدى إلى صناعة حريات مختلفة بعضها كبير جدا يصل لحالة الفوضى ولهذا تعتقد كثير من العلمانيات أن الحرية معناها لا واجبات نحو الأب أو الزوج وأن من حقها أن تفعل ما يقول لها عقلها أنه صحيح وما أشبه الوضع بطفل عمره عشر سنوات. يقول أنا حر أن أذهب للمدرسة أو لا أذهب أو أنام في المنزل أو خارجه أو أشرب الخمر وغير ذلك وإذا سمح له أهله بأن يفعل ما يشاء فإنهم يدمرونه ويجعلونه فريسة سهلة لأهوائه وأصدقاء السوء وهذا ما حدث مع المرأة. وأيضا مع كل رجل ينحرف عن المبادئ الصحيحة بحجة أنه حر والحرية الفوضوية للمرأة العلمانية جعلتها تعاني لأنها تخلت عن كثير من الواجبات التي تفرضها المبادئ الصحيحة فلم تنال الحقوق التي تفرضها المبادئ الصحيحة فالرجال لا يريدون زوجة متمردة .

٢- **امرأة بلا مبادئ :** كلما تحركت المرأة بعيدا عن مبادئ الاسلام كلما كان شقاؤها أكبر فتقع فريسة سهلة لأنواع مختلفة من المشاكل فهذا الرجل خدعها وقد حذرها الإسلام من الرجال الأجانب وآرائها الخاطئة سببت لها مشاكل هنا وهناك وغير ذلك وقد تجد امرأة علمانية عمرها أربعين سنة أو أكثر تقول : «يكفي أنني عشت حياتي كما أريد» وأقول لا تصدقونها حتى لو كانت صادقة فكيف تكون عاشت حياتها كما تريد وهي واجهت كثير من المشاكل وعاشت بلا زوج وأطفال وواجهت القلق والخوف والوحدة وجعل الله سبحانه وتعالى السعادة من نصيب المؤمنين أي من عبدوه بطريقة صحيحة وقالت امرأة عازبة بعيدة عن أهلها «أحسست أنني ضائعة وأنني محرومة من الحب والحنان إلى درجة الجفاف» وقالت «لأول مرة منذ وقت طويل جداً أشعركم أنا وحيدة ومسكينة» ومن قال أن المرآة المسلمة لا تعيش حياتها كما تريد فمن حقها أن تقبل هذا الرجل كزوج أو ترفضه وتعيش أجمل ساعات عمرها مع أطفالها وزوجها وحصلت على منافع كثيرة ومن بديهيات العقول إن أكثر الناس فائدة للمرأة هو أبوها وأخوها وزوجها لا رجال تعرفت عليهم في الخمارات ولا تهمهم مصلحتها ومستقبلها وبيئة الأسرة بيئة مستقرة مقارنة ببيئة الخمارة وما شابهها لأن فيها أنواع من البشر وبعضهم مجرمين أو سيئين وغامضين وما اجتمعوا إلا لجنس أو الخمر أو كليهما وقارنوا ذلك ببيئة دينية تهتم بمعرفة الله وطاعته وعمل الخير والألفاظ الجميلة وصحيح أنه يوجد في كل البيئات نسبة من الفاسدين والحمقى والمتعصبين ولكن لا شك أن البيئات البعيدة عن الله سبحانه وتعالى فيها نسب أعلى بكثير جدا من هؤلاء .

٣- **حرية التمرد :** المقصود بحرية المرأة العلمانية هي حرية التمرد على الأب والأم والزوج وحرية ممارسة الزنا وحرية شرب الخمر وحرية السكن لوحدها وغير ذلك

وحرمتها حرية التمرد علي الأب والأم من مساعدتها ونصحها وحمايتها وحرمتها حرية التمرد على الزوج من الزواج وخسرت الكثير بحرية الزنا وغيره فأصبحت رخيصة ومنبوذة وحرمت نفسها من أطفال وأخذت بعضهن يشعرن بأنهن في حالات صراع مع الرجل ويحاولن أن يظهرن قويات وسعيدات في حين أن الحقائق تقول أنهن ضعيفات وتعيسات ولكن المكابرة والعناد يجعلهن لا يعترفن بآلامهن وفقدت الكثير منهن أنوثتهن وجمالهن. وجمال المرأة في أن تكون رقيقة وحنونة وذات حياء أما التي تتصرف كرجل فهي تختلف مع فطرتها قبل أن تختلف مع مبادئ الحياة وقوانينها فالمرأة قوية بضعفها وتستطيع أن تأخذ الكثير بالكلام الجميل والطاعة وقالت المرأة العربية قديما لابنتها: «كوني له أمة يكن لك عبداً» وتخطئ المرأة إذا اعتقدت أنها بالقوة ستنتزع حقوقها أو ما تعتقد بأنه حقوقها لأن الزوج له طرق أخرى في العقاب مثل تجاهلها أو خيانتها أو طلاقها .

٤- **المرأة والعمل:** أوجدت العلمانية باسم الحرية أعمال لا تناسب النساء فالعقول البشرية على مدى التاريخ مقتنعة أن الأعمال السياسية والعسكرية والأمنية وغيرها كثير من اختصاص الرجال وأصبحنا نجد محاولات للمرأة أن تصبح سياسية وغالباً ما تفشل فلم تصل امرأة واحدة إلى منصب رئيس الولايات المتحدة مع أن النساء يصوتن في الانتخابات وليس شيء طبيعي أن تجد امرأة تحمل السلاح أو تطارد المجرمين أو تمارس المصارعة... الخ فهذه أعمال لا تناسب فطرة المرأة ولكن ماذا نفعل إذا كانت هناك نساء يعتقدن أن المساواة مع الرجل هي أن تكون رجل.

٥- **تحكم الرجل:** قد تقول امرأة علمانية «لا أريد أن أتزوج حتى لا يتحكم فيني رجل» وأقول هذه المفاهيم الخاطئة صنعتها العلمانية في عقول النساء كأن الحياة قائمة على صراع بين المرأة والرجل ومن سيسيطر على الآخر وتعالوا نسلط الأضواء على

ما قالت من خلال النقاط التالية أولاً: قد يقول موظف لا أريد أن أعمل حتى لا يتحكم فيني رئيسي في العمل وهذا رأي خاطئ لأن كل العاملين لهم رؤساء عليهم طاعتهم حسب لوائح العمل ولا توجد طاعة مطلقة وليست هذه عبودية أو حرية. ثانياً: دائماً هناك حقوق وهناك واجبات في الزواج والعمل والحياة العامة واعتبار الواجبات هو تحكم من الآخرين هو خطأ ثالثاً: لا أدري ما هي المنافع والمزايا التي يحصل عليها الزوج عندما يتحكم بالزوجة هل سيحصل على مال أو نفوذ اجتماعي أو سياسي؟ ولماذا لا نقول إن الزوجة تتحكم بالزوج عندما تطالب بحقوقها رابعاً: كثير من الأزواج لا يريدون التحكم بزوجاتهم ويرضون بالحد الأدنى من قيام الزوجة بواجباتها ويريدون ألا تزعجهم زوجاتهم بمطالب ومشاكل .

٦ -**إمراة بلا رجل**: هل تستطيع المرأة أن تعيش بلا أب أو أخ أو زوج ؟ والجواب نعم وتستطيع أن تسكن وحدها وأن تتعلم الكاراتيه وتغلب رجالاً كثيرين وقد تنال نصيب كبير من العلم والمال وغير ذلك فعندها عقل ومهارات وطاقات ومن طبيعة الإنسان أن يعيش في ظروف صعبة إذا اضطر لذلك ولكن الحالة السيئة ليست طبيعية لأن المرأة الناجحة هي التي يكون عندها زوج وأطفال يساعدونها في مواجهة مشاكل الحياة والاستفادة من نعمها ولا شك أن المرأة الوحيدة هي امرأة تعانى مهما حققت من انجازات وهذا يقال أيضا عن الرجل العازب مقارنة بالرجل المتزوج.

٧- **النسوية**: ليس من صالح المجتمع اشعال صراعات بين الرجال والنساء أو بين المدراء و الموظفين أو بين المعلمين والطلبة وكل من هو مظلوم سواء كان رجلا أو امرأة علينا انصافه ولا شك أن هناك رجال سيئين وأيضا هناك نساء سيئات ولن تصبح المرأة رجلاً أو لها نفس حقوق الرجل ولن يصبح الرجل إمرأة أو له نفس حقوق المرأة وقل مثل ذلك عن الواجبات. فالعلاقة بين الرجال والنساء تكاملية

وإذا كانت هناك نساء يعتقدن أن المساواة مطلقة مع الرجل فأقول إذاً عليهن أن يقنعن الزوجات بإنفاق نفس المبالغ التي ينفقها الازواج على الأسرة وأن يطلب من النساء أن يعملن في الجيوش لقرون حتى يدفعن نفس الثمن الذي دفعه الرجال من قتل وجرح وأسر وأن يبنين نفس عدد المباني التي بناها الرجال أليس هذا من المساواة والعدل؟ ولا شك أن الاعلام العلماني وغيره ملأ عقول كثير من النساء بآراء خاطئة وهن بحاجة ماسة لفتح حوارات علمية مع أهل المبادئ الصحيحة ومع أهل الخبرة بالواقع فالمرأة العلمانية وكل امرأة تأثرت بالعلمانية من المسلمات يعشن في شقاء وكل امرأة ورجل عليهما الالتزام بالمبادئ الصحيحة لا آراء عقولهما ان كانت تخالف المبادئ الصحيحة فالعلم أي المبادئ الصحيحة ليست آراء بل حقائق تبني حياتنا الشخصية والعامة.

كتب للمؤلف

- الطريق إلى الوحدة الشعبية «دعوة لبناء الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي».
- الطريق إلى السعادة .
- إصلاح الشعوب أولا .
- لا للتعصب العرقي .
- عجز العقل العلماني .
- الكويت الجديدة .
- العلمانية في ميزان العقل .
- العلمانية تحارب الإسلام .
- تطوير البحث العلمي الخليجي .
- الليبرالية الضائعة .
- العلم يرفض الليبرالية .
- العلمانية منبع الضياع .
- لا للأبحاث التطويرية بالاشتراك مع الأستاذ عبدالله عودة .
- لا لأبحاث الجامعات .
- المشاريع البحثية.. مشاكل وحلول .
- كيف تخطط لحياتك الوظيفية ؟
- التخطيط الوهمي .

- إصلاحات شعبية .
- من المخطئ في فهم العلمانية ؟
- الطريق إلى التقدم العلمي .
- نموذج الدكتور مساعد للتخطيط الاستراتيجي
- أين السلطة العلمية ؟
- تطوير السلفيين .
- تطوير الليبراليين .
- الإصلاح العلمي أولا .
- نهاية العلمانية .
- أنصار الوحدة الوطنية .
- عجز العلماء العرب .
- العلمانية في ميزان العلم .
- أين عقل الدولة؟.
- خرافات علمانية.
- تطوير العقل العربي .
- انهيار العلمانية .
- العلمانية دمرت المرأة.

تم
بحمد الله